العنوان باللغة العربية : أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

دراسة نظرية

The Most Important Methods, Samples and Tools of the Scientific Reasearch in the Domain of Science and Techniques of Physical and Sports Activities.

Field Study

خوجة باسم[1]، دحمون إبراهيم[2] ، خرشي سليم[3]

1st khodja bacem - 2nd dahmoune Ibrahim - 3nd kherchi salim

[1] جامعة محمد بوضياف المسيلة / مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي-جامعة الجزائر 3- / bassem.khodja@univ-msila.dz

[2] جامعة البويرة / مخبر العلوم الحديثة للانشطة البدنية والرياضية/ i.dahmoune@univ-bouira.dz

[3] جامعة عنابة/مخبر علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والايقاعية/nazimkherchi@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/02/27 - تاريخ القبول: 2022/02/27 - تاريخ النشر: 2022/03/31

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى شرح عناصر البحث العلمي في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من حيث مفهوم:

البحث العلمي و أنواعه .

المنهج و أنواعه.

العينة و أنواعها.

أدوات البحث العلمي وأنواعها ،من أجل اكتساب

Abstract . This study aims to explain the elements of scientific research in the field of science and technology of physical and sports activities in terms of the:

Scientific research and its types.

Curriculum and its types.

Sample and its types.

Scientific research tools and their types.

المؤلف المرسل : باسم خوجة. البريد الالكتروني للمرسل : bassemkhoudja@gmail.com

القدرات المعرفية والمنهجية ومن ثمة القدرة على استخدامها وتوظيفها أثناء انجاز البحوث والدراسات العلمية.
الكلمات المفتاحية : البحث العلمي،المنهج،العينة.

In order to acquire cognitive and methodological capabilities and then the ability to use and employ them during the completion of research and scientific studies.
Keywords: Scientific research, method, sample.

مقدمة:

تكمن أهمية البحوث و تعرف قيمتها حسب الطريقة والكيفية التي تنفذ وتطبق وفقها،لكل خطة بحثية هيكل أو نموذج يجب على الباحث اتباعه بدقة و بحذر حتى يتسن له الوصول وفقها لمعياري المصداقية و الموضوعية و النتائج الصحيحة، حيث يطلق على ما سبق ذكره بمنهجية البحث العلمي، إن معظم البحوث في العلوم الاجتماعية و الإنسانيةبصفة عامة وفي ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بصفة خاصة هي بحوث

تتركب من شقين الشق النظري و الشق التطبيقي،حيث يعتبر الشق النظري تمهيد للشق التطبيقي ، أما الشق التطبيقي فهو يحتوي على مجموعة من العناصر والخطوات يجب على الباحث إتباعها وتتمثل هذه الخطوات في:كيفية اختيار منهج معين يتوافق و طبيعة الظاهرة المراد دراستها وكذلك كيفية تحديد عينة الدراسة ثم شرح مفهوم الآداة البحثية المستخدمة في الدراسة.

1-المعرفة والبحث العلمي:

يرتبط البحث العلمي في تاريخه الطويل بمحاولة الإنسان الدائبة للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه وقد ظلت الرغبة في المعرفة وملازمة للإنسان منذ المراحل الأولى لتطور الحضارة في المعرفة في أي اتجاه من الاتجاهات وفي أي ميدان من الميادين إنما تعبر عن محاولات الإنسان لفهم الكون والرغبة في المعرفة دافع أصل في الإنسان جعله يبحث عن وسائل تمكنه من إشباع هذا الدافع وتحقيقه وكان دائما يغير من هذه الوسائل ويجدد فيها كلما شعر بأنها ما زالت عاجزة عن تحقيق المعرفة التي يريدها. ويعتبر البحث العلمي من أهم وأعقد أوجه النشاط الفكري ولهذا تسعى الجامعات على تدريب الطالب عليه أثناء دراسته الجامعية لتمكنه من امتلاك مهارات بحثية معينة تجعله قادرا على إضافة معرفة جديدة على رصيد الفكر الإنساني كما تسعى أيضا إلى إظهار قدراته في البحث عن طريقة جمع وتقويم المعلومات وعرضها بطريقة علمية سليمة وفي إطار واضح المعالم يبرهن على قدرة الطالب على إتباع الأساليب الصحيحة للبحث وإصدار الأحكام النقدية السليمة التي تكشف عن مستواه العلمي ونضجه الفكري.

1-1-نظرية المعرفة :

ان استخدام المهارة المنطقية –المدربة على استعمال المنطق بطرقه المنهجية المختلفة ،محدودة بطبيعة ومدى قدرة المعرفة الانسانية في موضوع معطى ،وتبدأ حدود هذه القدرة من"الحس العام، عبر التجريد نحو تشكيل "المفاهيم "بالاستقراء من اجل تشكيل الاحكام حول أي حقيقة معطاة .

1-2-النظرية العلمية :

السؤال الذي نطرحه أولا هو: ماهي النظرية العلمية؟ وكيف يتوصل إليها،للإجابة على السؤال ينبغي أولا تعريف العلم بالمفهوم المعاصر.

إذا عرفنا العلم بوظيفته فانه يقوم على النظر الدقيق والمشاهدة المضبوطة والتجربة المنظمة كعلوم الطبيعة والكيمياء والنبات والحيوان والفلك...و غيرها .

أما غايته فتقوم على كشف العلاقات العلمية الثابتة التي تقوم بين الظواهر بعضها والبعض الأخر وصياغة هذه العلاقات في قوانين أو نظريات تم تحولها إلى مخترعات تيسر الكثير من أسباب الحياة عند الناس.

2-التعريف بالبحث العلمي:

يتكون هذا المدلول من كلمتين هما: البحث – والعلمي:

أما البحث فهو مصدر الفعل الماضي بحث ومعناه فتش تقصى،تتبع،تحرى، سأل، حاول، اكتشف، من الطلب، التفتيش وتقصي الحقيقة.

أما العلمي فهي كلمة منسوبة إلى العلم والعلم يعني المعرفة والدراية والإدراك للحقائق فالعلم يعني الإحاطة والإلمام بالحقائق وكل ما يتصل بها.

ويمكن تعريف البحث العلمي بأنه التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تحديدها أو إضافة الجديد لها.

البحث العلمي هو نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر في الوقائع يسعى إلى كشف الحقائق معتمدا على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق ثم استخلاص المبادئ العامة (بودواد عبد اليمين،2010،ص5).

كما يعرف البحث العلمي بانه هو محاولة دقيقة ومنظمة لحل مشكلة نعاني منها في حياتنا،وأن الاستطلاع والملاحظة هي احدى الوسائل التي تكشف لنا طبيعة العلوم المحتلفة والمتطلبات الجديدة والواقعية للحياة،وأن البحث العلمي هو دراسة وفق منهج مبرمج لاغناء المعرفة الانسانية وخدمة المجتمع كما ويمكن الحصول على المعرفة من خلال الادراك والفهم.

وهناك تعريفات عديدة لمفهوم البحث العلمي نذكر منها:

1-يعرف رومل البحث العلمي بأنه تقصي أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علامات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها.

2-ويعرفه بولنسكي بأنه استقصاء منظم يهدف إلى اكتشاف معارف والتأكد من صحتها عن طريق تلاختيار العلمي(علي سلوم جواد،جاسم،2014،ص18)

2-1-صفات البحث العلمي:

ما الذي يجعلنا نصف بحثا بأنه بحث علمي ،وأخر بأنه غير علمي؟ للاجابة على هذا السؤال نقول:"لا بد من توافر بعض الجوانب الشكلية والموضوعية لوصف بحثا ما بانه علمي اما من حيث الشكل فانه بحث له عنوان يتميز بالدقة والحدة،ويتكون من ابواب او فصول تتميز جزئياتها وفقراتها بالتجانس والترابط والاتساق، وله هوامش تدل على المصادر التي

اعتمد عليها الباحث في تنسيق وتنظيم، و به فهارس و قائمة تامة بالمعلومات او المصادر والمراجع (بودواد عبد اليمين،2010،ص5).

2-2-أنواع البحوث العلمية:

هناك اختلافات أساسية بين النشاطات الفكرية للإنسان فيها البحوث الكاملة التي يصل فيها الباحث إلى معرفة جديدة ومنها المقالات العلمية، والملخصات، كثيرا ما يتخيل الطالب المبتدئ في البحث العلمي أنه عندما يكون قد سجل إزاء عدد كبير من العلماء فيما يتعلق بموضوع ما،وأعلن عن رأيه أنه قد أجرى بحثا علميا، لأنها لا تحل مشكلة ولم يتوصل إلى معرفة جديدة ومن ثمة لا تعد بحثا متكاملا، فالمقالات العلمية لا تعد بحوثا علمية لأنها مجرد دراسة أو تلخيص لموضوع أو مشكلة معينة.

2-2-1- البحث العلمي التنسيقي الاكتشافي للحقائق:

يرتكز فيه المجهود والنشاط العقلي على اكتشاف حقيقة جزئية معينة ومحددة بواسطة إجراء عمليات الاختبارات والتجارب العلمية (مثال: عمل الطبيب في اكتشاف نجاعة دواء معين في قتل الجراثيم).

2-2-2-البحث التفسيري النقدي:

يعتمد على الإسناد وطرح البديل المنطقي والعقلي والرأي الراجح من أجل الوصول إلى الحقيقة (حل المشكلة).

2-2-3- البحث الكامل:

بحث طويل وشامل يبحث من أجل إيجاد نتائج وقوانين عامة وشاملة لحل مشكلة علمية معينة وهو يستخدم الأسلوبين السابقين ويشترط البحث العلمي الكامل:

- وجود مشكلة تتطلب حلا.
- وجود الدليل الذي يتضمن الحقائق الثابتة.
- استخدام الطريقة العقلية العالية في تحصيل الدليل.

2-2-4-البحث العلمي الاستطلاعي:

البحث الذي يهدف إلى تعويد الباحث على الكشف و القيام بدراسة استطلاعية لتوضيح بعض النقاط الغامضة للاستفادة منها في الدراسة .

2-2-5- البحث الوصفي:

يهدف إلى وصف الظواهر وجمع الحقائق وتقرير حالتها كما توجد عليها في الواقع .

2-2-6-البحث التجريبي:

يقوم على أساس الملاحظة والتجريب الدقيق لإثبات صحة الفرض من أجل حل المشكلات.

لا يعتمد البحث العلمي على جانبه الشكلي المتمثل في ضرورة وجود قواعد معينة في كتابة البحث وإثبات المراجع وإنما يعني بالدرجة الأولى التجرد من الأهواء وإتباع الموضوعية في الدراسة والحكم وتقييم النتائج والعرض القائم على الاستدلال والبراهين العلمية فالبحث العلمي في جوهره يعني الموضوعية في وضع الفروض وجمع المادة واستخلاص النتائج.

إن هدف أي عالم القدرة على تفسير الظواهر المختلفة والتنبؤ بها وضبطها والعامل الرئيسي لأي بحث علمي هو محاولة تجاوز ووصف المشكلة أو الظاهرة لموضوع البحث إلى فهمها وتفسيرها وذلك بالتعرف على مكانها من الإطار الكلي للعلاقات المنظمة التي تنتمي إليها وصياغة التعميمات إلى تفسير الظواهر المختلفة، إلا أن التفسير تزداد قيمته إذا ساعد الإنسان على التنبؤ،ولا يقصد هنا بالتنبؤ التخمين الغيبي أو معرفة المستقبل، ولكن يقصد به القدرة على توقع ما قد يحدث إذا سارت الظروف سيرا معينا

(بودواد عبد اليمين،2010،ص5).

3-صفات الباحث الناجح:

1-توفر الرغبة الشخصية في موضوع البحث لأن الرغبة الشخصية في الخوض في موضوع ما دائما تكون عاملا مساعدا ومحركا للنجاح.

2-قدرة الباحث على الصبر والتحمل عند البحث عن مصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة.

3-تواضع الباحث العلمي وعدم ترفعه على الباحثين الآخرين.

4-التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها زتفسيرها.

5-قدرة الباحث على انجاز البحث.

6-أن يكون البحث منظما في محتلف مراحل البحث.

7-الموضوعبة.

8-التواضع العلمي.

9-الامانة العلمية

10-احترام المبحوث بمعنى أن لا يوجه الباحث الأسئلة التي تحط من قدر المبحوث (الدليمي،2014،ص23).

أما صفات الباحث العلمي من وجهة نظر علي سلوم جواد فتتركز فيما يلي:

-الميل والرغبة -الملاحظة العلمية العالية.

-الصبر ةالتحمل. -الذكاء والموهبة.

-الموضوعية والانصاف. -الخلفية العلمية الثقافية.

-الأمانة العلمية. -المهارات البحثية.

-القدرة على إعدادالبحث العلم. -الاصالة العلمية

(علي سلوم جواد،جاسم ،2014،ص26).

4-تعريف المنهج:

تختلف المناهج المتبعة تبعا لاختلاف الهدف الذي يريد الباحث الوصول إليه في مجال بحثه العلمي، ويعتمد اختيار المنهج المناسب لحل مشكلة البحث بالأساس على طبيعة المشكلة نفسها.

إن دراسة طبيعة الظاهرة التي يتطرق إليها الباحث هي التي تحدد المنهج حيث يرى بوداود عبد اليمين(2010) المنهج بأنه هو "عبارة عن فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون" (بوداود عبد اليمين ،2010، ص12).

ويعرف رشيد زرواتي المنهج بأنه:"عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه"،وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث غذ هو الذي يمير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث
(رشيد زرواتي ،2004،ص104).

4-1-أنواع المناهج:

أولا: المنهج الوصفي:

1-**تعريفه:**يهتم البحث الوصفي في تصوير ما هو كائن أي الوضع الراهن أو الحادثة،فهو يصف خصائصها ومركباتها ويصف العوامل التي تؤثر عليها والظروف التي تحيط بها،ويحدد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات التي تؤثر على تلك الظاهرة.وانطلاقا من هذا التصوير الشامل يمكن التنبؤ والاستنتاج بالأوضاع المستقبلية التي ستؤول اليه هذه الظاهرة،فالبحث الوصفي لا يعتمد على الملاحظة السطحية أو الوصفات العرضية في حل المشكلة قيد البحث(كامل محمد المغربي،2011،ص95) .

ويعرفة عبد اليمين بوداود بأنه هو وصف منظم ودقيق للحقائق في ميدان من ميادين المعرفة المختلفة بطريقة موضوعية وصحيحة.

أمثلة:

1- استطلاع رأي طلبة معهد التربية البدنية والرياضة حول الإصابات الني تواجههم أثناء الدرس.

2- استطلاع للرأي العام لمعرفة اتجاهات الناخبين قبل إجراء عملية الانتخاب.

3- مسح اجتماعي لمنطقة معينة لمعرفة حاجات السكان لبرنامج للتعليم المهني.

البحث الوصفي إجراء من أجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة، إن البحث الوصفي يجب أن يمتد أبعد من مجرد جمع البيانات فإذا لم تكن البيانات بمثابة الدليل الذي يحمل معنى لمشكلة البحث فإن عملية جمع البيانات ليس لها قيمة.

2-خطوات المنهج الوصفي:

1-تفحص مجال المشكلة وموضوعها من جميع جوانبه بتفكير مركز وعناية تامة وذلك من أجل التأكد بأن الإحساس بوجود المشكلة لم يكن مجرد وهم وظن ليس له ما يبرره.

2- تحديد المشكلة تحديدا دقيقا.

3- وضع الافتراضات المتعلقة بالمشكلة.

4- اختيار وتحديد طرق جمع البيانات والمعلومات.

5- الدراسة المبدئية لموضوع المشكلة وجمع البيانات وتصنيفها وتنسيقها في تنظيم معين بناء على أوجه الشبه والخلاف، ومبينا العلاقات القائمة بينها مع وصف للظواهر دون التعرض إلى الأسباب.

6- وصف النتائج وتلخيصها وتصنيفها ثم التوصل إلى التعميم.

7- تحليل التعليمات ثم تفسيرها علميا من خلال العلاقة بين النتائج والفروض.

8- كتابة التقرير البحثي بلغة واضحة وسليمة ومفهومة وعلى مستوى القارئ المقصود (بوداود عبد اليمين ،2010، ص32).

ثانيا: المنهج التجريبي:

1-**تعريفه:**يعرفه عامر إبراهيم قنديلجي(2014) البحث التجريبي بأنه "عبارة عن الطريقة التي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات، التي تخص ظاهرة ما، وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها.

ويقوم الباحث عادة بتطويع واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة (Independent Variables) الموجودة في مشكلة البحث وفرضياتها، بغرض معرفة تأثيرها على المتغيرات التابعة (Dependent Variables) ومن ثم قياس مثل تلك التأثيرات"
(قنديلجي عامر ابراهيم،2014،ص108).

كما يعرفه محمد بكر نوفل (2015) بأنه "تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغير في الظاهرة موضوع الدراسة(Cresswell,1995)، ويعرف أيضا بأنه استخدام التجربة في إثبات الفروض"(نوفل محمد بكر،أبو عواد ،2015، ص224).

يعتبر المنهج التجريبي من أكثر المناهج العملية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة، ذلك لأنها لا تقف عند مجرد وصف موقف أو تحديد حالة أو التأريخ للحوادث الماضية، بل يقوم الباحث بدراسة المتغيرات المتعلقة بظاهرة معينة، ويحدث في بعضها تغييرا مقصودا ويتحكم في متغيرات أخرى وذلك حتى يتوصل إلى العلاقات السببية بين كل هذه المتغيرات وأثناء ذلك يراعي تحقيق أقصى درجات الضبط العلمي.

وتعتمد الفكرة الأساسية التي يقوم عليها المنهج التجريبي على أنه إذا كان هناك مجموعتان من الأفراد متشابهتان في جميع الخصائص والعوامل ثم أضفنا عنصرا معينا إلى

إحدى المجموعتين دون الأخرى، فإن أي تغير أو اختلاف بعد ذلك بين المجموعتين يرجع إلى وجود هذا العنصر المضاف، كما أنه في حال تشابه المجموعتين وحذف عنصر معين من أحدهما دون الأخرى فإن الاختلاف أو التغير الذي يظهر يرجع إلى غياب هذا العنصر (بوداود عبد اليمين، 2009.ص136).

وبالتالي نعرف المنهج التجريبي بأنه: تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقعة أو الظاهرة التي تكون موضوعا للدراسة وملاحظة ما ينتج من هذا التغير من آثار في هذا الواقع والظاهرة أو هو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة السببية، ويقصد بالظروف المضبوطة إدخال المتغير التجريبي إلى الواقع وضبط تأثير المتغيرات الأخرى وبعبارة أخرى يمكن تعريفه على النحو التالي "استخدام التجربة في إثبات الفروض أو إثبات الفروض عن طريق التجريب" (الدليمي عصام،وآخرون،2014، ص305).

2-شروط البحث التجريبي:

1- يجب أن يكون الفرض أو الفروض التي يراد اختبارها تجريبيا واضحة ومحددة في ذهن الباحث ولا يمكن أن تؤدي الدراسات التجريبية القائمة على افتراضات خاطئة إلى نتائج رصينة.

2- يجب أن يتوفر الإجراء السليم لعملية التجريب أو لعملية الاختبار التجريبي للفروض وهي عملية لا تقتصر فقط على مجرد إجراء الاختبارات لتحديد أسباب الظاهرة بل يتعدى ذلك إلى تنفيذ الإجراءات الأخرى بعناية تامة وتصبح عملية التجريب دون هذا الإجراء شيئا لا قيمة له.

3- يجب أن تتوفر للتجربة الملاحظة الدقيقة الموضوعية الايجابية الفاحصة كما يجب أن تتوفر للباحث التجريبي الأدوات والأجهزة التي تمكنه من الملاحظة الدقيقة المضبوطة.

4- يستطيع الباحث التجريبي الوصول إلى تعميمات تطبق على مدى أوسع من العينة التي أجري عليها تجربته وليتأكد من صحة نتائجه لابد له أو لغيره من تكرار التجربة ربما لعدة مرات.

3-خطوات المنهج التجريبي:

الخطوات المستخدمة في البحث التجريبي هي نفس الخطوات المستخدمة في مناهج البحوث الأخرى وهي:

- اختيار وتحديد مشكلة البحث.
- اختيار أفراد العينة ووسائل الاختبار والقياس.
- اختيار التصميم التجريبي.
- تنفيذ الإجراءات.
- التوصل إلى الاستخلاصات(بوداود عبد اليمين ،2010، ص65).

وفي المنهج التجريبي يجري التأكد من ثلاث جوانب هي:

1-استخدام التجربة أي إحداث تغيير محدد في الواقع وهذا التغيير نسميه استخدام المتغير المستقل أو التجريبي.

2-ملاحظة نتائج وآثار ذلك التغيير وما نطلق عليه النتائج وردود الفعل بالنسبة للمتغير التابع.

3-ضبط إجراءات التجربة للتأكد من عدم وجود عوامل أخرى غير النتغير المستقل قد اثرت على ذلك الواقع،أن عدم ضبط الإجراءلات سيقلل من قدرة الباحث على حصر ومعرفة تأثير المتغير المستقل (قنديلجي عامر ابراهيم،2014،ص110).

ثالثا: المنهج التاريخي:

1-تعريفه:يهتم المنهج التاريخي بجمع الحقائق والمعلومات من خلال دراسة الوثائق والسجلات والآثار ويستخدم هذا الأسلوب في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن قصير أو طويل فهو مرتبط بدراسة الماضي وأحداثه كما قد يرتبط بدراسة ظواهر حاضرة من خلال الرجوع إلى نشأة هذه الظواهر والتطورات التي مرت عليها والعوامل التي أدت إلى تكوينها على شكلها الحالي.

والأسلوب التاريخي مستمد من دراسة التاريخ حيث يحاول الباحثون فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل من خلال دراستهم للأحداث الماضية والتطورات التي مرت عليها.

2-المبادئ العامة التي يقوم عليها المنهج التاريخي:

1- تعتمد الأبحاث التاريخية على بيانات قام بملاحظتها آخرون وليس الباحث وهذه البيانات تنتج عن اجتهاد وعملية استقصاء تحلل مدى صدق وصحة وأهمية مصدر المعلومات.

2- يجب أن يكون البحث التاريخي منظما ودقيقا جدا وشاملا.

3- للمؤرخ أن ينظر إلى الأحداث والحقائق التاريخية على أنها جزء لا يتجزأ من الحياة الشاملة التي كانت محيطة بها والتي لابد أنها أثرت فيها وتأثرت بها.

4- على المؤرخ أو الباحث عن طريق المنهج التاريخي أ ن يتحرى الصدق والأمانة والنزاهة والموضوعية وأن يتجرد من الأهواء والعواطف التي من شأنها أن تؤثر على موضوعيته ون يتحرر من كافة الأفكار السياسية أو العقائدية.

5- بما أن المؤرخ لا يستطيع مشاهدة الأحداث التي حدثت في الماضي البعيد ملاحظة مباشرة بل هو مضطر للاعتماد على ملاحظات ومشاهدات الآخرين ممن كانوا يعيشون في تلك الفترة أو قريبا منها وعلى فض ما تبقى من ذلك الماضي من آثار ومصادر أولية أخرى فإن عليه أن يخضع جميع الروايات والمصادر عن الأحداث التي يدرسها لنقد خارجي وداخلي صارم وأن يشك في أي مصدر حتى يثبت له الفحص الناقد صدقه وصحته ومما يزيد من دقة بحثه بجانب هذا النقد الصارم للروايات والمصادر هو عمق وسعة معرفته بالماضي والحاضر.

3-أهمية المنهج التاريخي في المجال الرياضي:

يمكن تلخيص أهمية وقيمة البحث التاريخي في المجال الرياضي على النحو التالي:

1- يختص البحث التاريخي في مجال علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي بمعالجة العديد من الموضوعات التي تحتاج دراستها إتباع مثل هذا النوع من مناهج البحث العلمي فقد يرغب الباحث في التعرف على طبيعة التطورات التي لحقت بنظرية تربوية رياضية معينة أو التعرف على الخصائص التربوية الرياضية لحقبة زمنية بعينها أو محاولة دراسة الأحداث الراهنة والاتجاهات المستقبلية في ضوء ما حدث في الماضي حتى يمكن بذلك تقويم ديناميكية التغير أو التقدم أو تحقيق المزيد من الفهم للمشكلات التربوية الرياضية المعاصرة أو إمكانية التنبؤ بالمشكلات التي تنجم مستقبلا مثل تأثير العولمة على الرياضة

والرياضة على العولمة وبذلك يحقق البحث التاريخي ميزة مزدوجة من حيث الاستفادة من الماضي للتنبؤ بالمستقبل والاستفادة من الماضي لتفسير الحاضر.

2- يعتبر البحث التاريخي نوع من تلك الأبحاث المتداخلة في أنواع البحوث الأخرى نظرا لان كل بحث علمي يتطلب عند إجرائه الاستفادة من التراث العلمي السابق عن طريق مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي ترتبط بالدراسة التي يتصدى لها الباحث، الأمر الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بصميم طبيعة البحث التاريخي.

3- تشهد السنوات الأخيرة نوعا من التقارب بين مناهج البحث العلمي المختلفة خاصة البحث التاريخي والبحوث الأخرى وكثيرا ما يستفيد البحث التاريخي من وسائل وأدوات البحوث الأخرى مثل استخدام الوسائل الكمية لمعالجة المادة التاريخية بالإضافة إلى أهمية المنهج التاريخي في تنمية وتطوير المهارات والقدرات لدى الباحثين في تحليل وتقويم البيانات والأدلة التاريخية.

4- يتصف البحث التاريخي بالميزات العامة للبحث العلمي الأمر الذي يدعم صدق التأكيد من البيانات المستخلصة، وبالرغم من أن طبيعة البحث التاريخي قد لا تؤدي إلى التوصل إلى قوانين علمية ثابتة أو قد لا تؤدي إلى التوصل إلى نظريات محددة أو تعميمات معينة عن طريق الملاحظات الموضوعيةأو التجريب كما هو الحال في العلوم الطبيعية إلا أن ذلك لا يقلل من قيمة وأهمية البحث التاريخي ففي رأي العديد من العلماء أنه يكفي لإسناد صفة العلم إلى موضوع ما أن يقوم البحث بدراسته مسترشدا بالأسلوب العلمي لمحاولة الوصول إلى الحقيقة والموضوعية(بوداود عبد اليمين،2010،ص 102).

5-العينة:

5-1-تعريفها:إن اختيار العينة من أهم الخطوات التي يجب مراعاتها بدقة قصد إضفاء موضوعية ومصداقية أكبر على النتائج المحصل عليها في الدراسة، بحيث يعمد الباحث إلى اختيارها بطريقة علمية مقننة تسمح بتمثيل جيد لمجتمع الدراسة وتعميمها بعد ذلك إن أمكن، كما تعتبر عينة البحث أساس عمل الباحث وهي النموذج الذي يجري فيه ميدان البحث.

يعد استخدام العينات من الأمور العادية في مجال البحوث والدراسات العلمية سواء الاجتماعية أو الطبيعية والعينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد أو المشاهدات أو

الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الأصلي، أو هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (عبيدات محمد ،وآخرون،1999، ص83-84).

أو هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع، لذا فإن عينة البحث يجب أن تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع (عباس محمد،وآخرون ،2007، ص218).

كما يقصد بها عدد الظواهر التي لها خواص مشتركة والتي تكون جزءا من المجتمع الإحصائي ويحب في هذه الحالة أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الأصلي تمثيلا صادقا (البدري طارق،نجم ،2014، ص78).

ويعرفها عصام حسن الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح(2014) بأنها "نموذج يشمل جانبا أو جزءا من محددات المجتمع الأصلي المعني بالبحث التي تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات"
(الدليمي عصام،وآخرون ،2014، ص74).

5-1-خصائص العينة:

تختلف باختلاف العينة وحتى يكون التقدير مناسب يجب أن تكون العينة تتمتع بما يلي:

-أن تكون ممثلة للمجتمع.

-أن يكون حجم العينة مناسب.

*العينة الممثلة للمجتمع هي العينة التي يتم اختيارها بطريقة عشوائية.

5-2-أنواع العينات:

تصنف العينات إلى عينات احتمالية وعينات غير احتمالية:

أولا:العينات غير الاحتمالية:هي عينات يتدخل فيها ميل الباحث وتحيزه بدرجة كبيرة في اختيار أفرادها،ويصعب تعميم نتائجها على جميع أفراد المجتمع، ومنها ما يلي:

1-العينة الغرضية(القصدية):يتم اختيارها بعناية وبصورة غير عشوائية،لانه يرى أنها تحقق أهداف دراسته بشكل أفضل.

2-العينة العرضية:

يتم اختيار العينةعن طريق الصدفة أو بشكل عرضي،وتفيد في الاستطلاعات الأولية للتعرف على ظاهرة البحث بشكل أولي وغير معمق (نبيل جمعة صالح النجار،2007،ص23).

ثانيا:العينات الاحتمالية:

عينات يتم اختيارها بطرق تعتمد مبادئ الاحتمالات بغرض تمثيل المجتمع ومنها ما يلي:

1-العينات العشوائية البسيطة:اختيار عدد معين من أفراد المجتمع بحيث يكون لأي فرد من الأفراد الفرصة نفسها للظهور في هذه العينة،وتستخدم للمجتمع الذي يكون من عناصر متجانسة.

حجم العينة= نسبة العينة *عدد أعضاء المجتمع.

2-العينات العشوائية الطبقية:يتم الحصول عليها بتقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات أو فئات وفقا لخاصية معينة كالجنس أو مستوى التعليم،فإذا كانت عناصر المجتمع غير متجانسة فإننا نقسم المجتمع إلى طبقات،ثم نأخذ عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة تتناسب مع حجم الطبقة.

العينة الطبقية=(حجم الطبقة/ حجم المجتمع)*حجم العبنة.

3-العينة العشوائية العنقودية:إذا كان حجم المجتمع كبير جدا،يقسم المجتمع إلى مجموعات صغيرة(عناقيد) نختار عينة عشوائية من هذه العناقيد.

4- **العينة العشوائية المنتظمة:**وهي نادرة الاستعمال وتتصف بانتظام الفترات بين وحدات الاختيار،أي أن الفرق بين كل اختيار والذي يليه متساويا في كل الحالات،ويستعمل إذا توفرت قائمة بأسماء أفراد المجتمع فإننا نستطيع اختيار أفراد العينة بحيث يكون الفرد ذو ترتيب معين ضمن أفراد المجتمع ويكون اختيار الفرد الأول من القائمة عشوائيا.

5-العينات المعيارية: عينة تمثل المجتمع الاحصائي تمثيلا صادقا وتتفق مقاييسها الاحصائية مع مقاييس المجتمع(الوسط،الوسيط،الانحراف المعياري) ويتم اختيارها بصورة تتابعية (نبيل جمعة صالح النجار،2007،ص23).

6-أدوات جمع البيانات في البحث العلمي:

أولا:الاستبيان:

1-تعريفه:يعرف(Good) الاستبيان بأنه عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة توزع عن طريق البريد أو يملؤها المبحوث تحت إشراف الباحث أو المقابل.

ويعرفه وجيد محجوب بأنه غحدى الوسائل لجمع المعلومات عن مشكلة البحث ويكون على شكل أسئلة مختارة لتجيب عليها العينات المختارة ويسمى في بعض الأحيان بالاستفتاء (علي سلوم جواد، جاسم، 2014، ص87).

أو كما يحلو لبعض الكتاب تسميته لالاستفتاء هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الاهدافالتي يسعى إليها الباحث وذلك في ضوء موضوع البحث والمشكلة التي اختارها.

وترسل أسئلة الاستبيان المكتوبة هذه عادة بالبريد العادي أو أية طريقة أخرى كالبريد الالكتروني إلى مجتمع البحث،أو إلى مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات الذين اختارهم الباحث كعينة لبجثه.

2-أنواع الاستبيان:

1-الاستبيان المغلق:والذي تكون أسئلته محددة الاجابات،كأن يكون الجواب بنعم أو لا،قليلا أو كثيرا.

2-الاستبيان المفتوح:وتكون أسئلته غير محددة الاجابات،أي ان الاجابة متروكة بشكل مفتوح ومرن لأبداء الرأي.

3-الاستبيان المغلق-المفتوح:وهذا النوع من الاستبيان تحتاج بعض أسئلته إلى إجابات محددة،والبعض الآخر إلى اجابات غير محددة(قنديلجي عامر ابراهيم،2014،ص165).

ثانيا: المقابلة:

1-تعريفها: هي عبارة عن حوار أو محادثة أو مناقشة موجهة تكون بين الباحث عادة من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة آخرى وذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث التوصل إليها والحصول عليها،في ضوء أهداف بحثه،وتمثل المقابلة مجموعة من الأسئلة والاستسفارات والايضاحات التي يطلب الاجابة عليها،أو التعقيب عليها.وتكون المقابلة عادة وجها لوجه، بين الباحث والشخص أو

الأشخاص المعنيين بالبحث. ولكن ظهرت وسائل أخرى للمقابلة مثل الاتصال عبر الهاتف أو عبر الانترنت أو عبر وسائل الاتصال الحديثة المناسبة.

2-خطوات إجراء المقابلة:

1-تحديد الهدف أو الأهداف والأغراض من المقابلة.

2-الإعداد المسبق للمقابلة.

3-تنفيد وإجراء المقابلة.

4-تسجيل المعلومات(قنديلجي عامر ابراهيم،2014،ص174).

ثالثا:الملاحظة:

1-تعريفها: الملاحظة هي أسلوب من الأساليب الجيدة لكشف وحل المشاكل وتعتمد علة الموضوعية والدقة بعيدا عن التحيز والأهواءالشخصية،وهي تختلف عن بقية أدوات البحث كالاستبيان والمقابلة حيث أن المعلومات التي تحصل عليها تكون من الباحث نفسه بالاعتماد على التحليل المتأتي من حواسه عكس الاستبيان والمقابلة التي تكونالمعلومات التي يحصل عليها الباحث من المبحوث،وهذه المعلومات هي أصلا تصب في مصلحة مشكلة البحث أصلا (علي سلوم جواد،جاسم،2014،ص109).

وتعرف بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة،وتسجيل الملاحظات أولا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.

وتستخدم طريقة الملاحظة عادة لتلك المظاهر من السلوك التي لا تسهل دراستها بالوسائل الأخرى،وتؤدي الملاحظة دورا أساسيا في الحصول على معلومات عن السلوك في المواقف الطبيعية.

وتعتمد طريقة الملاحظة بالدرجة الأساس على قابلية الباجث وقدرته على الصبر والانتظار فترات مناسبة وتسجيل المعلومات والاستفادة منها،وبعبارات أوضح فإنه يجب أن يقوم بالملاحظة فرد خبرة وقابلية.

2-خطوات إجراء الملاحظة:

1-تحديد الهدف.

2-تحديد الأشخاص الذين سيخضعون للملاحظة.

3- تحديد الوقت اللازم والفترة الزمنية التي تحتاجها الملاحظة.

4-ترتيب الظروف المكانية والبيئة المطلوبة لإجراء الملاحظة.

5-تحديد المجالات والنشاطات المعنية بالملاحظة.

6-تسجيل المعلومات والبيانات (قنديلجي عامر ابراهيم،2014،ص186).

رابعا:الاختبار:

1-تعريفه:ويقصد بالاختبار هو ملاحظة استجابة الفرد إذ ما تعرض إلى مؤثرات أو منبهات منظمة بطريقة معينة ومقصودة وذات صفات محددة وقدمت له بطريقة معينة بحيث يمكن قياس الاستجابات وتسجيلها(كامل محمد المغربي،2011،ص262) .

ويعرفه (تايلر) بأنه:هو موقف مقنن لاظهار عينة من سلوك الفرد.بينما يعرفه(بارو وماجي)بأنه: مجموعةمن الاسئلة أو المشكلات أو التمرينات تعطى للفرد بهدف التعرف على معارفه أو قدراته أو استعدادته وكفاءته.

هو مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية سلوكا ما،والاختبار يعطي درجة أو قيمة ما أو رتبة ما للمبحوث وتستخدم للكشف عن الفروق بين الأفراد أو الجماعات والفروق بين الأعمال.

ويمكن تحديد أهم الأغراض الرئيسية في استخدام الاختبار فيما يلي:

1-المسح:جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة ما أو واقع ما.

2-التنبؤ:معرفة مدى ما يمكن ان يحدث عن تغيير على ظاهرة أو سلوك معين.

3-التشخيص:تحديد نواحي القوة والضعف في مجال معين.

4-العلاج:وضع الحلول المناسبة لمشكلة ما.

2-أنواع الاختبارات:

هناك مجموعة مختلفة للاختبارات طبقا للشكل أو الغرض أو المحتوى وفيما يلي:نعرض بعض التقسيمات:

1-يقسم كرونباك الاختبارات إلى :

*اختبارات أقصى أداء. *اختبارات الأداء المتميز.

2-كما وتقسم الاختبارات إلى :

*اختبارات موضوعية:زهي التي تبنى على المعايير والمستويات والمحكات.

*اختبارات ذاتية: وتعتمد على التقدير الذاتي في تقويم الأداء.

3-وتقسم الاختبارات إلى:

*اختبارات أداء.

*اختبارات الورقة والقلم(علي سلوم جواد،جاسم،2014،ص119).

الخاتمة:

تعتبر منهجية البحث العلمي من أهم المقاييس التي يجب على الباحث فهمها و الالمام بخطواتها،لأنها تعتبر الوسيلة الرئيسية في انجاز وتنفيذ الدراسات العلمية،وفي دراستنا هاته تطرقنا لثلاث عناصر أساسية في منهجية البحث العلمي وهما المنهج والعينة وأدوات جمع البيانات بطريقة موجزة ومختصرة،لذا يجب على الباحث أن يحسن من قدراته المعرفية في هذا الجانب من أجل تذليل كل الصعاب التي يمكن أن تواجهه أثناء إنجاز أبحاثه ودراساته العلمية،

***قائمة المراجع:**

1-الدليمي، عصام حسن وصالح، علي عبد الرحيم،البحث العلمي أسسه ومناهجه، الطبعة الأولى، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2014.

2-البدري، طارق، ونجم، سهيلة،الاحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية، الطبعة الثانية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2014.

3- بوداود، عبد اليمين وعطاء الله، أحمد ،المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر،2009.

4-بوداود، عبد اليمين ،مناهج البحث العلمي في علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2010.

5-رشيد زرواتي،منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،دار الكتاب الحديث، مصر ،2004 .

6-عبيدات، محمد وأبو نصار محمد ومبيضين، عقلة ،منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، الطبعة الثانية، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن،1999.

7-عباس، محمد خليل واخرون ،مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2007.

8-علي سلوم جواد،مازن حسن جاسم،البحث العلمي أساسيات ومناهج،اختبار الفرضيات، تصميم التجارب،الطبعة الاولى،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن،2014.

9-قنديلجي،عامر إبراهيم،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، الطبعة الخامسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،2014

10-كامل محمد المغربي،أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الطبعة الرابعة،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2011.

11-نبيل جمعة صالح النجار،الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان،الاردن،2007.

12- نوفل، محمد بكر، ومحمد أبو عواد، فريال، التفكير والبحث العلمي، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،2015.